

كان يَهْوَى السِيرَ عبر الطرقات المظلمة  
حينما يهتَزُّ في العتمة قنديلٌ بعيد  
ويرى القريةَ يوم السوق تحيا من جديد  
تنفثُ الدورُ عبيرَ الخبز، تهتَزُّ لموال سعيد  
تنفثُ القدرُ عبيرَ اللحم والأفران دفناً ودخانا  
ويرى الصبية يسقون حقولاً من تراب .

كان يهوى السيرَ في الأرض الرحبية  
يملاً الصدرَ عبيراً ورطوبة  
يرفع الثوبَ ويقتاتُ من الأرض خصوبة  
ويشمُّ الماء والطين، يغني حينما يلمسُ في السنبُل  
نَعْمَةً